[39] أصحابنا، معروف بالصدق والصلاح، والورع والخير - قال: خرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام وأريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك إني رأيت أن تنظرفيه، [فلما نظر فيه] وتصفحه ورقة ورقة، فقال عليه السلام: (هذا صحيح ينبغي أن تعمل به) (2)... الخبر. وفي الكافي أيضا "، بإسناده عن عبد ا بن سنان، قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام: يجيئني القوم فيسمعون منى حديثكم، فاضجر ولا أقوى، قال: (فأقرأ عليهم من أوله حديثا "، ومن وسطه حديثا " ومن آخره حديثا) (3) وظاهره أن مجئ القوم لمجرد أخذ الحديث لا للاستفتاء واخذ المسائل، والضمير في قوله: (من أوله) راجع إلى الكتاب المفهوم من قوله. (فاقرأ عليهم). وقال المجلسي. وحمل الأصحاب قراءة الأحاديث الثلاثة على الاستحباب، والأحوط العمل به. قال: ويحتمل أن يكون المراد بالأول والوسط والآخر الحقيقي منها، أو الأعم منه ومن الإضافي، والثاني أظهر، وإن كانت رعاية الأول أحوط وأولى (4). ومن عجيب الأوهام ما وقع لصاحب الوافي في هذا المقام، فإنه قال. والمعنى أن الحديث إذا كان متعددا " وضعفت عن قراءته وعجزت، جاز أن تقرأ

_____ المامقانى في ترجمة الرجل: والشين المعجمة المفتوحة عل ما في كتاب الكشى... ولم أجد له محملا " إلا كونه ممنسوبا " إلى بوسنج معرب بوشنك بلدة من هراة على سبعة فراسخ منها، ومقتضى القاعدة أن تكون النسبة إليها البوسنجي، وإنما أدخلوا عليه الألف والنون على خلاف القياس انظر: أنساب السمعاني 2: 332، وتنقيح المقال 1: 184 / 1429. (1) ما بين المعقوفين زيادة من المصدر. (2) اختيار معرفة الرجال 2: 818. (3) الكافي ا: 41 / 5. (4) مرآة العقول 1: 176 - 178. (*)

_____